الصهيونية واسرائيل»[٦٦]. واستند الملك في معارضته لأي عمل فلسطيني مستقل داخل الاردن تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية، وفي معارضته لنشاط المنظمات الفدائية التي استهلتها «فتح» في مطلع ١٩٦٥، الى ان العرب اتفقوا في مؤتمر القمة «على مخطط واحد وسيرة واحدة وقيادة عربية واحدة تتولى العمل لاسترداد الحق السليب في الوطن السليب»[٦٧]. واشار الملك الاردني الى العون الذي قررته مؤتمرات القمة للاردن حيث «استطعنا أن نوفر لقواتنا المسلحة المزيد من القدرة والمنعة والكفاءة والتنظيم لنمكنها من الدفاع عن حوزتنا، ومن ثم الاستعداد للانطلاق مع شقيقاتها العربيات لمعركة الحق والفداء»[٦٨]. ولهذا، واستناداً اليه، كما قال الملك، «فإننا لا نؤمن ولا نعترف بجدوى قيام اية اجهزة ومنظمات بأية نشاطات حماسية مرتجلة خارجة عن نطاق القيادة العربية الموحدة والتخطيط العربي الواحد»، لان هذا «من شأنه ان يعيق التخطيط العربي، ويهيىء لاعدائنا فرصة العدوان وتسلّم زمام المبادرة من اليد العربية، ويجرنا الى معركة لم يحن حينها ولم يكمل لها استعدادنا»[٦٩].

وفي سوريا، تأثر رد الفعل على قرارات مؤتمر القمة الثالث، هذا، بعوامل الوضع الداخلي، حيث كانت الخلافات بين تيارات حزب البعث الحاكم تشهد احدى ذرواتها، وحيث كان التيار الذي ما يزال، حتى ذلك الوقت، في قيادة الحكم، مضطراً لان يأخذ بعين الاعتبار قوة وطروحات التيار الآخر، الذي يعترض، بين ما يعترض عليه، على منهج القمة والتضامن العربي عموماً بصيغته المطروحة. هذا مع العلم بأن التيارات البعثية كافة كانت تلتقي على القول إن تحرير فلسطين وازالة اسرائيل هما الهدف، وترفض تجزيء هذا الهدف الى مراحل. وكانت الصراعات الداخلية في الحزب قد انتهت الى تنحية امينه العام السيد ميشيل عفلق عن منصبه مع منحه لقب القائد المؤسس، واحلال السيد منيف الرزاز مكانه وتخويله جملة من المسؤوليات الحزبية والحكومية العليا. وحين عقب الرزاز على نتائج مؤتمر القمة الثالث، قال انه «حقق بعض الخطى في تجنيد بعض الامكانيات العربية وفي احلال جو من الصفاء بين الاقطار العربية»، ثم تحفظ بالقول ان «نجاح هذه الخطوة يتوقف على التنفيذ كما يتوقف على تطوير جو الصفاء بحيث يتحول من عامل سلبي الى عامل ايجابي يدفع الى تفجير الطاقات العربية ووضعها، جميعاً، في خدمة القضية»[٧٠]. وذلك، وفق الرزاز، لان «تحرير فلسطين عمل ثوري، واذا لم يرتفع مستوى الطاقات العربية المجمدة الى المستوى الثوري المطلوب، فإنها ستبقى عاجزة عن مواجهة القضية بكل ابعادها»[٧١]. ثم اكد الرزاز ما كان يتفق عليه البعثيون كافة ومنهم معارضوه الذين تسلموا السلطة بعد شهور: «لا يمكن ان نقبل وجود دولة صهيونية في وطننا، خاصة وان هذه الدولة تمارس سياسة توسعية عدوانية»[٧١].

اما في مصر، فكان نظامها بزعامة عبد الناصر يتابع معركته الداخلية من اجل التنمية والعدالة الاجتماعية، بما تثيره اجراءاته من مقاومة الرجعية الداخلية ومن تدخلات من قبل الانظمة العربية المحافظة لدعم هذه المقاومة. وكانت علاقات عبد الناصر بدول الغرب الرأسمالي متوترة للغاية، خصوصاً لانه اثار، هو وسوريا، حملة عربية لمقاطعة المانيا الغربية بسبب معوناتها الكبيرة لاسرائيل ادت الى حمل معظم الدول العربية على قطع علاقاتها معها. وبالمقابل، كانت علاقات عبد الناصر تتحسن باطراد مع الدول الاشتراكية، مما زاد في اثارة